

«الجائحة» فيلم روائي إماراتي يخلد مسيرة رجاء الجداوي

كما جمعتها علاقة فنية قوية بالممثل الكوميدي عادل إمام وشاركت في الكثير من أعماله مثل فيلم «حنفي الأبهة» ومسلسلي «أحلام الفتى الطائر» و«عالم خفية» ومسرحيتي «الواد سيد الشغال» و«الزعيم».

ومن أبرز مسلسلاتها التلفزيونية «هند والدكتور نعمان» و«أوان الورد» و«تامر وشوقية» و«نونة المأذونة» و«عائلة الحاج متولي» و«شربات لوز» و«يوميات زوجة مفروسة أوي» و«في غمضة عين».

كانت لها تجارب في مجال التقديم الإذاعي والتلفزيوني وشاركت المذيع عمرو أديب بتقديم برنامج «الحكاية» على قناة «أم.بي.سي مصر».

تزوجت من حارس مرسي النادي الإسمايلي لكرة القدم الراحل حسن مختار ولها منه ابنة وحيدة.

العمل يعد أول فيلم روائي يجسد جزءاً من حياة الفنانة الراحلة تقديراً لها ولمكانتها الفنية، وتأثيرها الكبير على الأسر العربية

وكانت الجداوي من الفنانات اللواتي عملن في ظل الوفاء والحظر حتى تنتهي من مسلسلها الرضائي الذي كان آخر أعمالها، وهو «العبه النسيان»، حيث جسدت فيه شخصية «زينب» أو «زوزو» المرأة البسيطة التي تهتم بالعمارة التي تعيش فيها وتموت أسرتها كما تموت جارتها تحت الانقراض، فتقوم بتربية ابنتها التي أتت دورها الفنانة دينا الشربيني.

وأعلنت الجداوي إصابتها بفايروس كورونا في 24 مايو الماضي، وخلال الـ43 يوماً من رحلة العلاج أجري لها ثلاث مسحات وجميعها كانت إيجابية. وبالرغم من حقتها بيلازما المتعافين إلا أن حالتها لم تتحسن.

وفي آخر أيامها أثناء مرضها، وصفت الوفاء بأنه «شديد وصعب ومؤلم»، وقالت «يا ريت الناس تخاف، عثمان (الآن) من خاف المتعافين إلا أن سلم».



أبو ظبي - يعكف الممثل الإماراتي سالم العامري على الانتهاء من تصوير فيلمه الجديد «الجائحة» والمقرر عرضه على إحدى المنصات الإلكترونية، خلال الأسابيع القليلة المقبلة.

وتدور أحداث العمل في إطار اجتماعي تربوي، حيث يسلط الضوء على بعض الأحداث الإنسانية والوطنية المرتبطة بفايروس كورونا المستجد وأثاره، كما يتناول جزءاً من حياة الفنانة المصرية الراحلة رجاء الجداوي قبل إصابتها بكوفيد-19 ووفاتها متأثرة بهذا المرض.

وأعرب الممثل الإماراتي عن سعادته الغامرة للمشاركة في العمل الذي يجسد فيه شخصية شاب مصري في دولة الإمارات، ويحرص من خلاله على توصيل رسالة هادفة للشباب المصري.

ولفت العامري إلى رغبته ب«الظهور للجمهور بدور مختلف يحمل جوانب نفسية صعبة تظهر موهبتي الحقيقية». ويتمنى المشاركة بالفيلم في المهرجانات المختلفة، ويكون خطوة للمشاركة في الأفلام السينمائية الطويلة.

ويعد العمل أول فيلم روائي يجسد جزءاً من حياة الفنانة المصرية الراحلة تقديراً لها ولمكانتها الفنية، وتأثيرها الكبير على الأسر العربية، وهي التي تم تكريمها أكثر من مرة في الإمارات والكويت والسعودية.

ورحلت الفنانة رجاء الجداوي عن الدنيا، في 5 يوليو 2020، عن عمر ناهز 85 عاماً، بعد صراع مع مرض كورونا، لكنها تركت إرثاً فنياً مميزاً ومشواراً في الكثير من المحطات التي جعلت منها فنانة محبوبة على المستوى العربي.

ولدت رجاء الجداوي في السادس من سبتمبر عام 1938 باسم نجاة علي حسن الجداوي، وعاشت فترة من طفولتها مع خالتها الممثلة والراقصة تحية كارويكا التي جسدت دورها لاحقاً في مسلسل «السندريلا» للمخرج سمير سيف.

وبدأت الراحلة مشوارها في الفن بالتوازي مع مجال عروض الأزياء وكان أول أفلامها «دعاء الكروان» للمخرج هنري بركات وبطولة فاتن حمامة وأحمد مظهر وزهرة العلا وأمينة رزق.

وقدمت أفلام «إشاعة حب» و«ثمن الحال» و«أيام في عيدك» و«عاد لينتقم» و«الوحد» و«البيه» و«البواب» و«تيمور» و«شفقة» و«الثلاثة» و«بشتغلونها» و«كركر» و«مراتي» و«زوجتي» و«من 30 سنة».

البحر يموج بالموسيقى في أوبرا دمشق

المقامات الشرقية والنوت الأوركسترالية تجتمعان في صوت صفوان بهلوان



صفوان بهلوان يشدو بـ«النهر الخالد» ويمتج الجمهور

وهذه الأغنية سمعها الناقد الراحل صميم الشريف وهو موسيقي أجنبي، فقال عنها أنها مؤلف موسيقي ينتمي لذاته ليس قبله شيء مشابه.

ويتذكر بهلوان أن الشريف قال له حين سمعها الأغنية سوية أن فيها هارموني غريب غير معروف وكان الفنان السوري أوجد هارموني خاصاً به. ويقول بهلوان «ألف هذه الأغنية للبحر الذي هو حضن أبي إليه في الشدائد. فرغم كل ما قد يسببه البحر من ألم لا يمكنني أن أقول عنه إنه غدار لا يمكن أن يكون البحر دواراً، متغيراً، متلاطمًا، ربما يأخذ بعضاً من أحبابنا ومائنا، ولكنه أيضاً يأتي بهم من بعيد ويقدم للناس وللحياة الخير والجمال والفن.

البحر عالم كبير فيه حياة ومغامرات وجمال وحب». ويكثرت من الاهتمام تابع جمهور من متذوقي الفن العربي الأصيل حفل صفوان بهلوان، فرغم حالة الحظر الجزئي القائم بسبب وباء كورونا، فإنه جاء ليستمع إليه في أول ظهور له في دمشق. وعلى امتداد الحفل الذي قارب التسعين دقيقة قدم بهلوان برنامجاً موسيقياً كان مستهله «سماعي راست» من تأليفه ثم قصيدة معروفة له عنوانها «اليالي الشام» وهي من تأليف الأديب الإماراتي سلطان عويس والحنان بهلوان. أما ثالثة الفقرات فكانت أغنية الموسيقار محمد عبد الوهاب الخالدة «الصب والجمال» من شعر الأخطل الصغير بشاره الخوري.

ثم قدم أغنية «طيور الحب» التي كانت من تأليفه الشعري. وبعدها غنى سؤال «أشكي لمن» ثم أغنية «يا دنيا يا غرامي» الشهيرة، ليغادر المسرح متجهاً للفرقة الموسيقية أن تقدم «لونغا صفوان» وهي مقطوعة سريعة ثرية وحيوية. ثم حضرت أجواء البحر بأغنية «دوار يا بحر الهوى» وهي من زجل عبد السلام حجاب، لبنيها برنامج الحفل بأغنية «النهر الخالد» من شعر محمود حسن إسماعيل والحنان وغناء الموسيقار محمد عبد الوهاب أغنية تفاعل معها جمهور القاعة بشكل كبير، ما استدعى إعادة بعض مقاطعها مرات ومرات.

من التعقيد وفيها دقائق موسيقية شرقية وغربية، هي في الأصل متباعدة، لكن طريقة التأليف وضعتها في الية منسجمة، ولا يقدم هذا المستوى من الأداء إلا فرقة ذات كفاءة مثل الفرقة الوطنية للموسيقى العربية. وصراحة لم تكن لديّ خشية من تقديم هذه الأعمال مع الفرقة والمباسترو، وكان رهاني في مكانه».

برنامج موسيقي مختلف

عن مفردات البرنامج الذي قدّمه وتكويناته الفنية، يقول الموسيقي السوري «أردت أن أقدم مجموعة من الأعمال التي تحمل روح الموسيقى العربية والأوركسترالية معاً. فقدمنا في الحفل موسيقى آلية بحة كي يعناد الجمهور عليها، على غرار (سماعي راست) من تألّيفي وكذلك مقطوعة (لونغا) التي حاولت فيها تقديم فن جديد على المستمع السوري بحيث لا تكون النغمة مكررة وبلا معنى».

الفنان السوري بعيد عن المشهد الموسيقي العربي الدارج، كونه يحمل مشروعاً خاصاً بأفراق أكثر جدية وأعمق فكرياً وجمالياً

أما عن حضور البحر في فقرات الحفل، فيقول بهلوان «البحر موجود في كل حفلاتي، كونه كائناً ساكناً في البحر هو ماضي ويومي وغدي، هو ديدني الذي أعيش لأجله وفيه، لا يمكنني تصور فعل شيء دون وجود البحر، بأمواجه وأصواته وحكاياه. البحر حاضر من خلال أغنية (دوار يا بحر الهوى) التي قدّمتها منذ سنوات خلت. والتي أوجدت فيها تحدياً موسيقياً كبيراً، فكانت موسيقاها شرقية ولكنها مركبة وفق علوم الأوركسترا في أعلى درجاتها، وفيها النغم الشرقي بتوزيع غربي».

أو «يا ليالي الشام» أو «جبهة المجد» أو من خلال بعض المؤلفات الموسيقية الأوركسترالية البحتة كما في عمله السيمفوني «الشراع والعاصفة» وبعض التأليف العربية الآلية.

صفوان بهلوان بعيد عن المشهد الغنائي والموسيقى العربي الدارج، كونه يحمل مشروعاً خاصاً بأفراق أكثر جدية وأعمق فكرياً وجمالياً. ولكن حضوره دائم في كل دور الأوبرا العربية، فقدّم حفلات في مصر

والمغرب والكويت والإمارات وعمّان وتونس وبعض المدن الأوروبية، غير أنه رغم ذلك لم يغن في أوبرا دمشق سابقاً، حتى كان الحفل الذي أقيم مساء السادس والعشرين من نوفمبر الماضي، فكان الموعد مع أول ظهور فني له في أوبرا بلده، ليقدّم للجمهور السوري حفله بمشاركة الفرقة الوطنية للموسيقى العربية بقيادة المايسترو عدنان فتح الله، ضمن فعاليات أيام الثقافة السورية التي تقيّمها وزارة الثقافة.

عن السبب الذي أخر حضوره في أوبرا دمشق حتى الآن، قال بهلوان لـ«العرب»، «دائماً كنت أتمنى ذلك، أوبرا دمشق تعني جذري ووطني الذي فيه تربيت ونشأت وحري بي أن أقدم فيه أجمل وأنبيل ما لدي، لكن الظروف المتعددة لم تكن تسمح بذلك، منها عدم وجود فرقة سيمفونية شرقية متكاملة كالفرقة الموجودة حالياً، والتي تمتلك سمعة طبية وحرافية عالية. كما تسببت في ذلك بعض الأمور المتعلقة بتنظيم الوقت وتوفر المكان وغيرهما. وأنا سعيد لأنني أخيراً في أوبرا دمشق، ومن على مسرحها أقدم الفن الذي يطمح الجمهور النواقي إلى سماعه».

وعن الية العمل مع الفرقة وروح الانسجام الفني التي وجدها لديها كونها تقدّم أعمالاً موسيقية تعتبر حديثة عليها، قال «الفرقة تتمتع بمستوى عال والمباسترو عدنان فتح الله يتمتع بقدرات كبيرة على قيادة الأوركسترا، وكلاهما عمل بجهد كبير نخرج بنتيجة جيدة، بعض المؤلفات مثل (دوار يا بحر الهوى) فيها الكثير

انتظر محبو الموسيقى بالعاصمة السورية دمشق حدثاً فنياً منذ سنوات، فبعد مسيرة ناجحة وطويلة على مسارح جميع دور الأوبرا العربية، حل الفنان السوري صفوان بهلوان، أخيراً، ضيفاً على دار الأسد للثقافة والفنون «أوبرا دمشق» ليقدّم لجمهوره السوري خلاصة فنّه وإبداعه. «العرب» حاورت الموسيقي السوري ورافقته في بعض تفاصيل الحفل.

نضال قوشحة
كاتب سوري



دمشق - ابن البحر وسكين أمواجه وأحلامه وروحه التي لا تغادر جسده مطلقاً، لا يكاد يبرح البحر حتى يعود إليه حضناً وحصناً ونضاً يرف الإبداع نغماً وشعراً وصوتاً. هو الموسيقار السوري صفوان بهلوان الذي قال عنه الشاعر السوري الراحل سليمان العيسى «صفوان يا وشوشات الموج صافية/ يا زرقه الأزل الغافي بارواد».

دمشق حدثاً فنياً استثنائياً بسوريا، وهو الذي غنى بجميع دور الأوبرا العربية، ولم يكتب له الغناء بأوبرا بلده، ليكون صعوده الأول على منصتها علامة فارقة للدار.

قابلة ساحل مدينة طرطوس، تحديداً في جزيرة أرواد الصغيرة حيث المهدي ومسقط الروح كانت بداية صفوان بهلوان الموسيقية. فوالده إبراهيم كان يعمل في صناعة قوارب الصيد. ومن البحر وصوت أمواجه وترنيمات الجسارة في الصيد «هيا هيا» بدأت إيقاعات الموسيقى تسكن روحه ثم كانت إيقاعات مطارق صنع القوارب وتوابعها التي أكملت التكوين.

تعلم الموسيقى بنفسه في بداية الطريق ثم على يدي أستاذ في مدينته اسمه أحمد الصاج، نهل منه أسرار الموسيقى بشغف حتى لم يعد يملك ما يعلمه له، فغادر إلى مصر ليدرس في معهداها العالي للموسيقى ثم إلى ألمانيا ليدرس الموسيقى السيمفونية والتوزيع الأوركسترالي. كان حفله من التعليم الموسيقي عالياً ومتنوعاً وهذا ما انعكس على موسيقاه.

مشروع متكامل

يرى نقاد موسيقيين أن صفوان بهلوان يمتلك مشروعاً موسيقياً متكاملًا، فهو مطرب متمكن أولاً، يقدم الطرب العربي الأصيل بجدية، ساهم من خلال مسيرته الفنية بتكريس أعمال الموسيقار المصري محمد عبد الوهاب بشكل لافت، بحيث ذهب بها بعيداً إلى مناطق فنية أوركسترالية أضافت بعداً جديداً عليها.

وهو من جهة ثانية يقدم موسيقى كلاسيكية أوركسترالية بعلمها وأشكالها سواء في بعض التأليف الشرقية التي اعتمد فيها طريقة التوزيع الأوركسترالي مثل «دوار يا بحر الهوى»

كورونا يغيب حمد الريح عميد المطربين السودانيين

كما قدّم حمد أغنيات شهيرة مثل أغنية «إنت كلك زينة وعايمة كالوزينة» للشاعر بر محمد نور، وقصيدة «الصباح الجديد» و«أسكني يا جراح» للشاعر التونسي أبو القاسم الشابي، وأغنية «عجوبني الليلة جو» من أغاني التراث التي تحكي قصة مقاومة فيضان جزيرة توتي.

وانتج حمد الريح أيضاً خلال مسيرته الفنية أكثر من ستين عملاً غنائياً أشهرها «المفارق» و«الرجل»، و«شالو الكلام»، و«بين القنطرة والأحلام»، و«سيد الذكرى»، و«حينما كنت صبياً»، و«حمام الوادي»، و«فرح المواسم»، و«طبع الحزان»، و«الوصيفة»، و«تابه الخصل»، و«أحلى منك»، و«الساقية» و«عارفتي بستناك» و«شقي الأيام».

وتغنى حمد الريح بشعر الميثولوجيا الإغريقية في قالب وطني وبألوان غنائية ميّزته عن أقرانه السودانيين.

حيث اشتهر بلعب كرة القدم وتأهل فيها ليلعب بفريق أشبال المريخ في نهاية خمسينات القرن الماضي.

حمد الريح أنتج خلال مسيرته الفنية أكثر من ستين عملاً غنائياً أغلبها بالفصحى، ليوسم بفنان المثقفين

وعمل الريح أميناً لمكتبة جامعة الخرطوم وقدم خلال عمله بالجامعة الكثير من أغانيه المشهورة منها أغنيته «طير الرهو» و«يا مرّيا» وهي باللغة العربية الفصحى، ولذلك عرف بلقب فنان الجامعة وفنان المثقفين، كما عمل نقياً للفنانين السودانيين.

فيسبوك «رحل عنا الآن أحد أعمدة الفن السوداني الفنان الكبير حمد الريح الذي قدّم الشيء الكثير والغزير للساحة الفنية».

وقالت الإعلامية داليا الطاهر «رحل» عنا واحد من أشهر الفنانين والمطربين في السودان والقارة الإفريقية السراء، حمد الريح، سنبقي خلدنا في نفوس محبيك فناناً ملهماً ومجيداً». وولد الريح في عام 1940 في جزيرة توتي التي تتوسط مقرن النيلين الأزرق والأبيض بالعاصمة السودانية الخرطوم.

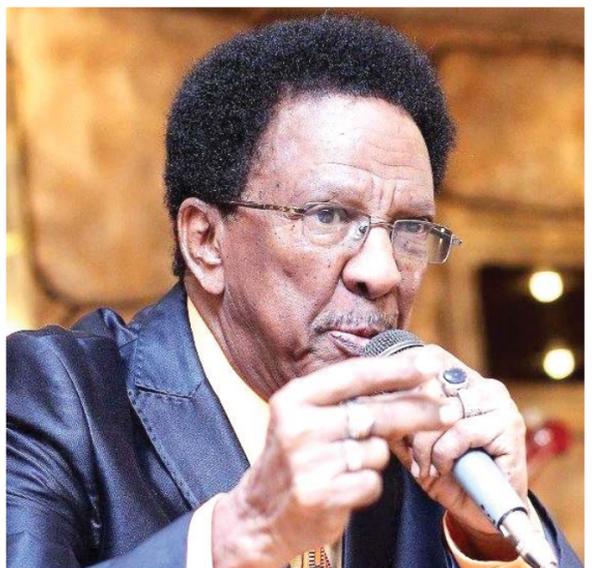
وبرزت قدرات الراحل في الغناء مبكراً في صفوف المدرسة، حيث كان يؤدي الأناشيد المدرسية، «صه يا كتان» للشاعر السوداني محمود أبوبكر و«عصفورتان في الحجاز حلتا على فنن» للشاعر المصري أحمد شوقي. واقترب منه بهواية أخرى هي الرياضة،

الخرطوم - توفي بالعاصمة السودانية الخرطوم، فجر أمس الثلاثاء، نقيب الفنانين السودانيين السابق حمد الريح عن عمر ناهز 80 عاماً بعد إصابته بفايروس كورونا.

وكان الفنان ناشد جمهوره، الاثنين، بالدعاء له ولصابي كورونا بالشفاء، واصفاً المرض بـ«الخطير والفتاك».

ونعت وزارة الثقافة والإعلام السودانية الراحل، ووصفته في بيان بأنه «أحد أبرز فناني الغناء السوداني الذين ساهموا في تطوير الأغنية السودانية».

كما نغاه شعراء وفنانون وإعلاميون على وسائل التواصل الاجتماعي، وسائلين له الرحمة والمغفرة، ومنهم النور الجبلي، ومهاب عثمان، وأنصاف فتحي، وهدي عربي. وقال المطرب والملحن السوداني عبد الكريم الكابلي، عبر صفحته على



طور الأغنية السودانية وساهم في انتشارها عربياً